

الحلقة (٠١) | يا بُنَيَّ إِنِّي مُعَلِّمُكَ | كيف تُعَلِّم ولدك

مُحكَمات الإسلام | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وصل اللهم على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم اهلا وسهلا ومرحبا
بالاباء الكرام الحلقة العاشرة من يا بني اني معلمك كيف اعلم ولدي محكمات الاسلام - 00:00:00
في هذه الحلقة نتكلم عن قصة ادم وابليس ويمكن ان نسميها من قول الله تبارك وتعالى يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج
ابويكم من الجنة من القصص التي تكرر ذكرها في كتاب الله تبارك وتعالى قصة ادم وابليس وقد جاءت في سورة البقرة - 00:00:21
والاعراف والحجر والاسراء والكهف وطه وصاد وآ في بعض المشاهد منها جاءت في سور اخرى. الله سبحانه وتعالى في هذه القصة
يعلمنا آا امورا كثيرة. وذكر لنا مشاهد منها ثم عقب على ذلك بموعظة وتعليم واوامر - 00:00:48
ونواهي ليعتبر بها المؤمن وهذه القصة من اهم المحكمات التي ينبغي ان تعلمها ولدك. لانها الاساس والمنطلق في فهم المبدأ والغاية
والحكمة والابتلاء والهدى والضلال والعدو والولي. فهذه القصة لها خلاصة معروفة. الله تبارك وتعالى يخلينا يعني نأخذ موعضا منها.
قال الله تبارك وتعالى في سورة البقرة - 00:01:14
واذ قال ربك للملائكة اني جاعل من في الارض خليفة. قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن سبحوا بحمدك ونقدس
لك. قال اني اعلم ما لا تعلمون. وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على المال - 00:01:46
ملائكتي فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا ادم انبئهم
باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم. قال الم اقل لكم اني اعلم ما - 00:02:06
قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تدون وما كنتم تكتمون. واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس
ابى واستكبر وكان من الكافرين وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من
الظالمين - 00:02:30
فازل لهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه. وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو. ولكم في الارض مستقيمة قر ومتاع الى حين
فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم. قلنا اهبطوا منها جميعا فاما يأتين - 00:02:55
انكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك كاصحاب النار هم فيها خالدون آا
في المواضع الاخرى من من آا سور القرآن ياتي ذكر احداث ومشاهد اخرى - 00:03:18
في هذه القصة العظيمة. ولكني اقف مع هذه القصة مع مشاهد ينبغي ان تعلمها ولدك. ان تكلم ولدك عن خلقه الله تبارك وتعالى لابييه
ادم وان الله تبارك وتعالى قدر ذلك ليحعله خليفة في الارض. يعني يجعله يخلف من كانوا في الارض. ويكون قومه خلائف يعني
يخلوا - 00:03:40
بعضهم بعضا والله تبارك وتعالى كرمه وعلمه الاسماء كلها وعرضهم على الملائكة واكرمه بان امر الملائكة بالسجود له والملائكة اطاعوا
رهبهم تبارك وتعالى. ولكن ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين. وعارض حكم الله تبارك وتعالى. قال خلقتني من نار وخلقته من
طين. اسجد لمن خلقت طينا - 00:04:04
فاله سبحانه وتعالى عاقبه فتعلم ولدك هنا الاستجابة لامر الله وطاعة الله تبارك وتعالى. وتبين وله حال الملائكة تجاه امر الله وحال

ابليس. ان ابليس ابى واستكبر وعارض حكم الله فعاقبه الله - 00:04:34

تبارك وتعالى ولا ينبغي للمسلم ان يعارض حكم الله فالله سبحانه وتعالى قال لابليس اهبط قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك كمن الصاغرين فعاقبة الالباء والمعارضة والاستكبار ان الله اخرج من الجنة ولما اراد ابليس العلو جعله الله -

00:04:55

الله من الصاغرين من الذليلين ابليس سأل ربه ان يمهله الى يوم البعث. قال انظرنى الى يوم يبعثون. يعني امهلني الى يوم البعث

لماذا؟ ليضل ادم ليضل ذرية ادم. يعني هو آابليس عدو لادم - 00:05:20

حسد ادم عليه السلام. وتربص به ووسوس اليه واقسم لله تبارك وتعالى فبعزتكم لاغوينهم هم اجمعين. فلا بد ان تعلم ولدك هذا

المعنى. ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. تبين انه كان عدوا لابيه - 00:05:42

في ذريته وحسد اباه وطلب الانذار يعني ان يمهله الله لماذا يمهله؟ قال الله تبارك وتعالى قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين قال انظرنى الى يوم يبعثون. قال انك من المنظرين. قال فما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم. ثم -

00:06:02

اتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم. ولا تجد اكثرهم شاكرين قال اخرجوا منها مذؤوما مدحورا لمن تبك منهم لاملان جهنم منكم اجمعين. يعني الشيطان يشكك ثقاوا الناس في الآخرة ويرغبهم في الشهوات ويزين الشهوات لهم ويصرفهم

عن طاعة الله ويصغروا في اعينهم الحلال الطيب - 00:06:27

ويعظموا في اعينهم الحرام الخبيث لذلك لابد ان يعلم ولدك هذا المعنى ان ابليس يتربص به ويريد به الشر. قال ابليس رأيتك هذا

الذي اني كرمت علي لان اخرتني الى يوم القيامة لاحتكن ذريته الا قليلا. يعني يقول يا رب انا سأسوقهم - 00:06:56

الى المعاصي كما تساق الدابة بحبلها وقال في سورة النساء لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا ولاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم قم

فليبتكن اذان الانعام ولامرنهم فليغيرن خلق الله قال الله عز وجل ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا

يعدهم ويمينهم - 00:07:19

ما يعدهم الشيطان الا غرورا من المعاني العظيمة التي تعلمها ولدك ان ابليس آا لما اقسم ان يضل او يغوي بني ادم ماذا قال؟ قال

فبعزتكم لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. وفي قراءة اخرى المخلصين - 00:07:51

الاخلاص لله تبارك وتعالى والله سبحانه وتعالى من اخلص له اختاره الله واصطفاه فلا يجعل للشيطان عليه سبيلا. كل مسلم هو عنده

شيء من هذا الاخلاص. ولكن المسلمين في هذا الاخلاص درجات فالمسلم الذي يجاهد نفسه ولا يطيع - 00:08:14

الشيطان لا يجعل الله للشيطان عليه سبيلا لابد ان تعلم ولدك كيف آاغوى ابليس ادم عليه السلام وكيف وسوس له في الجنة تبين ان

الله سبحانه وتعالى آامر ادم وزوجه ان يأكلوا من الجنة رغدا وكان الحلال كثيرا - 00:08:38

ودائرة المباح كثيرة ولكن هناك شجرة واحدة نهاهما الله ان يأكلا منها. اذا دائرة المباح في الاسلام ودائرة الحرام قليلة. الشيطان

يصغر الحلال في عينيك. ويكبر الحرام في عينيك. ويقسم - 00:09:03

لك انه ناصح وامين. وآا يبين لك انه يريد بك الخير. كما قال لادم وزوجه هل ادلك على شجرة الخلد وملكه الا يبلى وقاسمهما اني لك

ما لمن الناصحين. فصور له صور لادم وزوجه - 00:09:23

ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين. يعني يصور لهم ان حكم الله في خلاف مصلحتهم وان

المعصية هي التي تحقق لهم الملك والسعادة. ما ما هي النتيجة؟ فدلاهما بغرور - 00:09:41

يعني هذا من الخداع انه خداعهما. فلذلك ينبغي للمؤمن الا يستجيب لوسوسة الشيطان. لذلك الله الله سبحانه وتعالى آا علمنا ذلك.

قال يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة. ينزع عنهما لباسهما - 00:10:01

ليريهما سوءاتهما فلا بد ان يفهم ولدك هذا ان له عدوا. الله سبحانه وتعالى قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو. فلا بد ان يعلم هذه

العداوة ولابد ان يعلم ان ابليس يتربص به - 00:10:23

ولابد ان يعلم ان الله نهانا ان نتبع خطوات الشيطان واخبر ولدك عن هذا المشهد ان ابليس يريد ان يحتنكه الى المعصية يعني يسوقه الى المعصية ويفرح بذلك. فاذا تخيل الانسان نفسه كالدابة يعني الشيطان يضع الحب - [00:10:41](#)

لفي عنقه ويسوقه ويركبه الى المعصية كان ذلك ينفره عن المعصية ولابد ان تعلم ولدك انه قوي في البعد عن المعصية اذا لم يستجب للخطوة الاولى. يعني لو هو اتته خاطرة ليعمل ذنبا - [00:11:03](#)

فاذا تذكر آآ عداوة الشيطان وتذكر عاقبة الذنب ان الله سبحانه وتعالى قد يعاقبه بذنبه وانه يَأْثُم وتذكر ان هذا العمل لا يرضي الله وانه يرضي الشيطان ويفرح الشيطان. كل هذا يكون سببا في ان يترك هذا العمل - [00:11:20](#)

تعلم ولدك ايضا ان الشيطان ليس له سلطان او قوة. يعني الشيطان لا يجبره ولا يتحكم فيه. وانما يوسوس له يوسوس له قال الله عز وجل ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. الا من اتبعك من الغاويين. لذلك الشيطان يوم القيامة ماذا يقول - [00:11:39](#)

عندما يدخل اهل النار النار وقال الشيطان لما قضي لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم. وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني. ولوموا انفسكم. يعني الانسان - [00:11:59](#)

الذي اطاع الشيطان لا يلوم الشيطان وانما يلوم نفسه. لذلك ربنا قال لا تتبعوا خطوات الشيطان. البعد عن الخطوة الاولى هو الاسهل فאלله سبحانه وتعالى في هذه القصة يعلمنا امورا كثيرة. يعلمنا لماذا ان الله خلق خلق ادم وذريته لحكمة - [00:12:22](#)

وان الله كرم بني ادم وان الله اختبرهم وامتحانهم بتشريع وبين لهم الهدى وبين لهم من العدو ومن الولي وفي هذه القصة بيان لهوى النفس ان الانسان قد يكون عنده هوى في نفسه فالشيطان يدخل له من هذا المدخل. ايضا من الامور المهمة في هذه القصة التي - [00:12:44](#)

لولدك الابتلاء ان الله قد ينهانا عن امر ونحن لا نعلم الحكمة منه. فאלله نهى ادم عليه السلام وزوجه عن الاكل من هذه الشجرة؟ آآ ولم يبين لهم الحكمة لم يقل لهم مثلا هذه شجرة ضارة او مفسدة او - [00:13:08](#)

وليس طيبة فالانسان المؤمن ينبغي ان يطيع الله وان لم يعلم الحكمة من امره. ومن المعاني المهمة جدا التي تبرزها ان الله قال لا تقربا هذه الشجرة يعني لا تقترب من الحرام لانك اذا اقتربت من الحرام وفعلت مقدماته فانك قد تقع فيه - [00:13:26](#)

فهذه معاني عظيمة جدا لذلك ذكر الله سبحانه وتعالى هذه القصة كثيرا في القرآن. هذه القصة لها مشهد عظيم في سورة طه الله سبحانه وتعالى قال آآ قلنا اهبطا منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشفع - [00:13:46](#)

ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى. قال ربي لما حشرني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى. وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بايات ربه - [00:14:09](#)

ولعذاب الآخرة اشد وابقى. الله سبحانه وتعالى بين ان ادم وذريته على هذه الارض لا يمكن ان يهتدوا الا بوحي منزل من الله. فאלله سبحانه وتعالى قال لادم وذريته اذا جاءكم مني - [00:14:31](#)

الهدى والهدى هو الوحي. ان ياتي رسول يعلمك عن الله تبارك وتعالى وعن احكامه وشريعته فالانسان في هذه الارض لا يمكن ان يهتدي ان يعرف الحق من الباطل الخير من الشر. الا بالهدى المنزل من الله. فمن اتبع - [00:14:49](#)

مع هدى الله فلا يضل ولا يشقى. لا يضل يعني لا يقع في ضلال او خطأ. ولا يشقى لا في الدنيا ولا في الآخرة حتى لو ابتلي فالمؤمن امره كله له خير. ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر - [00:15:07](#)

فكان خيرا له اذا الله سبحانه وتعالى ذكر لنا مشهدين من قصة ادم. مشهد في الجنة ومشهد على الارض. وحياة الانسان هي تبدأ من من فقه هذه القصة العظيمة. آآ فلا بد ان تعلم ولدك هذا ان الله خلقه لحكمة وكرمه - [00:15:27](#)

اهو وعلمه وهدهد واهداه واباح له الطيبات وحرم عليه الخبائث. وان حكم الله وشرع الله فيه الهدى وفيه الخير. وان اتباع الشيطان فيه الفساد وفيه الباطل وعاقبته سيئة. وان الشيطان عدو متربص - [00:15:49](#)

يريد ان يدخل الناس النار ويريد ان يوسوس لهم. وان الشيطان لا سلطان له علينا لا يكرهنا لا يجبرنا. وانما نحن الذين نستجيب اليه اذا اطعناه. فهذه القصة عظيمة لابد ان تكررنا لولدك - [00:16:10](#)

وان تقف مع كل مشهد منها لان هذه القصة باختصار هي قصة الانسان ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين
اماما ومن الكتب التي يمكن ان تراجع منها قصص القرآن آآ كتاب آآ جميل آآ للشيخ عبدالكريم زيدان بعنق - [00:16:26](#)
اخوان المستفاد من قصص القرآن. وآآ يمكن ان تراجع تفسير الايات من كتاب المختصر في التفسير او كتاب تفسير السعدي المسمى
بتيسير الكريم الرحمن. هذا يعينك على ان تفهم القصة وان تستخرج منها الفوائد التي تنفع ولدك - [00:16:50](#)
بارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:10](#)